

## الأغاني

إليك من غير منالة ولا فائدة .

وهذه حاجة قد عرضت تقضين بها حقي وترتهنين بها شكري .

قالت وما عناك قال قد جعل لي الأمير عشرة آلاف درهم إن رضيت عنه .

قالت ويحك لا يمكنني ذلك .

قال بأبي أنت فارضي عنه حتى يعطيني ثم عودي الى ما عودك ا من سوء الخلق .

فضحكت منه ورضيت عن مصعب .

وقد ذكر المدائني أن هذه القصة كانت لها مع عمر بن عبيد ا بن معمر وأن الرسول إليها

والمخاطب لها بهذه المخاطبة ابن أبي عتيق .

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي حدث عن صالح بن حسان قال .

كان بالمدينة امرأة حسناء تسمى عزة الميلاء يألفها الأشراف وغيرهم من أهل المروءات

وكانت من أطرف الناس وأعلمهم بأمور النساء .

فأتاها مصعب بن الزبير وعبد ا بن عبد الرحمن بن أبي بكر وسعيد بن العاص فقالوا إنا

خطبنا فانظري لنا فقالت لمصعب يا بن أبي عبد ا ومن خطبت فقال عائشة بنت طلحة .

فقال فأت يا بن أبي أحيحة قال عائشة بنت عثمان .

قالت فأت يا بن الصديق قال أم القاسم بنت زكريا بن طلحة .

قالت يا جارية هاتي منقلي تعني خفيها فلبستهما وخرجت ومعها خادم لها فإذا هي بجماعة

يزحم بعضهم بعضا فقالت يا جارية انظري ما هذا .

فنظرت ثم رجعت فقالت امرأة أخذت مع رجل .

فقال داء قديم امض ويلك .

فبدأت بعائشة بنت طلحة فقالت فديتك كنا في مأدبة أو مأتم لقريش فتذاكروا جمال النساء

وخلقهن فذكروك فلم أدر كيف أصفك فديتك .

فألقي ثيابك ففعلت فأقبلت وأدبرت فارتج كل شيء منها .

فقال لها عزة خذي ثوبك فديتك .

فقال عائشة قد قضيت